37 - { ولا تمش في الأرض مرحا } أي بطرا وكبرا وخيلاء وهو تفسير المشي فلذلك أخرجه على المصدر { إنك لن تخرق الأرض } أي : لن تقطعها بكبرك حتى تبلغ آخرها { ولن تبلغ الجبال طولا } أي : لا تقدر أن تطاول الجبال وتساويها بكبرك معناه : أن الإنسان لا ينال بكبره وبطره شيئا كمن يريد خرق الأرض ومطاولة الجبال لا يحصل على شيء .

وقيل : ذكر ذلك لأن من مشى مختالا يمشي مرة على عقبيه ومرة على صدور قدميه فقيل له : إنك لن تنقب الأرض إن مشيت على عقبيك ولن تبلغ الجبال طولا إن مشيت على صدور قدميك .

أخبرنا أبو محمد عبد ا بن عبد الصمد الجوزجاني أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أخبرنا الهيثم بن كليب حدثنا أبو عيسى الترمذي حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي قال : [كان رسول ا A إذا مشى يتكفأ تكفؤا كأنما ينحط من صبب] .

أخبرنا أبو محمد الجرجاني أخبرنا أبو القاسم الخزاعي أخبرنا الهيثم بن كليب حدثنا أبو عيسى الترمذي حدثنا قتيبة بن سعد حدثنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة Bه قال : [ما رأيت شيئا أحسن من رسول ا A كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت أحدا أسرع في مشيه من رسول ا A كأنما الأرض تطوى له إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث]